نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(بعثت إلى قلبي بشيرا بما رأت ... على قدم عيناي منه فكفت) .

(فلم يعد أن شام البشارة شام ما ... جفا الشام من نور الصفات الكريمة) .

(فيا لك من نور لو أن التفاتة ... تعارض منه بالنفوس النفيسة) .

(تحدث أنفاس الصبا أن طيبها ... بما حملته من حراقة حرقة) .

(وتنبيء آصال الربيع عن الربى ... وأشجاره أن قد تجلت فجلت) .

(وتخبر أصوات البلابل أنها ... تغنت بترجيعي على كل أيكة) .

(فهذا جمالي منك في بعد حسرتي ... فكيف به إن قربتني بخلة) .

(تبدى وما زال الحجاب ولا دنا ... وغاب ولم يفقده شاهد حضرتي) .

(له كل غير في تجليه مظهر ... ولا غير إلا ما محت كف غيرة) .

(تجلى دليل واحتجاب تنزه ... وإثبات عرفان ومحو تثبت) .

(فما شئت من شيء وآليت أنه ... هو الشيء لم تحمد فجار أليتي) .

(وفي كل خلق منه كل عجيبة ... وفي كل خلق منه كل لطيفة) .

(وفي كل خاف منه مكمن حكمة ... وفي كل باد منه مظهر جلوة) .

(أراد بقلب القلب واللغز كامنا ... وفي الزجر والفال الصحيح الأدلة) .

(وفي طي أوفاق الحساب وسر ما ... يتم من الأعداد فابدأ بستة) .

(وفي نفثات السحر في العقد التي ... تطوع لها كل الطباع الأبية) .

(يصور شكلا مثل شكل ويعتلي ... عليه بأوهام النفوس الخبيثة) .

(وفي خضرة الكمون تزجى شرابه ... مواعيد عرقوب على إثر صفرة) .

(وفي شجر قد خوفت قطع أصلها ... فبان بها حمل لأقرب مدة) .

(وفي النخل في تلقيحه واعتبر بما ... أتى فيه عن خير البرية واسكت)